

الفائق في غريب الحديث

في الشائع وفي مؤقفي هذا وأنه تركُّ مثالٍ غريبٍ إلى مثله في الغرابة .
الميم مع التاء .

متخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بأبي شُمَيْلَةَ وهو سَكَرَانٌ فقبضَ قَبْضَةً من ترَابٍ فضربَ بها وجهَه ثم قال : اضربُوه فضربوه بالثياب والنعال والمَتَّيخَةَ وروى : أُتِيَ بِشَارِبٍ فَأَمْرَهُمْ بِجَلْدِهِ ; فَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْعَصَا وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالزَّعْلِ وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمَتَّيخَةِ . وروى : خرج وفي يده مَتَّيخَةٌ في طرفها خُوصٌ معتمداً على ثابت بن قيس . عن أبي زيد : المَتَّيخَةُ والمَتَّيخَةُ : العصا . وعن بعضهم المَتَّيخَةُ المطرق من سَلَامٍ على مثال سِكَائِيْنَةٍ بتشديد التاء . والمَطْرَقُ : اللَّيِّنُ الدقيق من القُضْبَانِ ويكون المَتَّيخُ من الغُبَيْرَاءِ ; وهو ما لَانَ وَلَطُفَ من المَطَارِقِ وكل ما ضُرِبَ به مَتَّيخَةٌ من دَرَّةٍ أو جَرِيدَةٍ أو غير ذلك ; من مَتَّخِجٍ رَقَبَتَهُ وَمَتَّخَاهُ بالسهم إذا ضَرَبَهُ وَقَالُوا فِي المَتَّيخَةِ : إنها من تَخَّ يَتَخُوخ . وليس بصحيح ; لأنها لو كانت منه لصحت الواو كقولك : مسورة ومروحة ومحوِّقة ولكنها من طَيِّخَهُ العذاب ; إذا ألحَّ عليه ودَيَّخَهُ إلى ذَلِّهِ لأنَّ التاء أخت الطاء والبدال كما اشتقَّ سيبويه قولهم : جمل تَرَبُّوتٍ من التَّدْرِيْبِ وليس لهذا الشأن إلا الحذَّاق من أصحابنا الغاصَّةِ على دقائق علم العربية ولطائفه التي يجفو عنه وعن إدراكها أكثر الناس .

متع عمر رضي الله عنه قال مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ : بينا أنا جالس في أهلي حينَ مَتَّعَ النَّهَارَ إذا رسوله فأنطلقتُ حتى أَدْخُلَ عليه وإذا هو جالس في رُمالٍ سرير